مثل السؤال عن الحقيقة او الوصف ولا يتعلق غرضنا بذلك لكن يرد ان
يقال المعتبر في الماهية هو الجنس اللغوي لا المنطقي وهم يعدون البشر مثلا جنسا
فلا يلزم التركيب   والبعد عبارة عن امتداد يعني ان البعد عبارة عن امتداد
له نوعان عند القائل بوجود الخلأ واما عند اصحاب السطح فله النوع الاول
فقط وهذا التعريف للبعد الموجود ويعلم منه البعد الموهوم بالمقايسة
فيلزم قدم الحيز هذا مبني على وجود الحيز وهو خلاف مذهب المتكلمين
فيكون محلا للحوادث لان الحصول في الحيز من الاكوان والاكوان من الموجودات
العينية عند المتكلمين   واما ان يتساوى او ينقص او يزيد هذا الترديد
لاظهار البطلان على جميع التقادير والا فلا يتصور زيادة الشيء على
حيزه ونقصانه عنه في جميع المذاهب تأمل ثم ان هذا الدليل مبني على تناهي
الابعاد والا فالجواز ان يساوي الحيز الغير المتناهي نعم يلزم التجزي لكن
الكلام في لزوم التناهي   باعتبار عروض الاضافة الى شيء فان الدار
المبنية بين الدارين علو بالنسبة الى ما تحتها وسفل الى ما فوقها   بالنسبة صح
اما ان يتصف بصفات الكمال وجه ضعفه ان صفات الكمال هي العلم والقدرة
واخواتهما ولا يلزم من تعدد موصوفاتها تعدد الواجب ويرد عليه ان من

من جملة صفات الكمال الوجوب والقدم وايضا صفة الكمال هي العلم التام
والقدرة التامة ونحوهما وهي لا توجد الا في الواجب   واحتج المخالف
بالنصوص الظاهرة مثل قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله عم ان الله تعالى
خلق آدم على صورته وقوله تعالى يد الله فوق ايديهم   او يؤول تأويلا
صحيحا بان يقال العروج الى موضع يتقرب اليه بالطاعة ومعنى الصورة الصفة
من العلم والقدرة وغيرهما ومعنى اليد القدرة   وقد صرح بان المماثلة يريد
ان هذا التصريح يناقض قوله فلا يماثله علم الخلق بوجه من الوجوه اذ يفهم
منه ان الاشتراك في البعض كاف في المماثلة والتوفيق ما يجيء   نقص
وافتقار الى مخصص يرد عليه انه يجوز ان يكون بعض الامور غير قابلة لتعلق
العلم كالممتنعات بالنسبة الى القدرة   لا يعلم الجزئيات اي من حيث هي
جزئيات بل يعلمها من حيث كلياتها كعلم المنجم بان في ساعة كذا خسوفا ما
وهذا العلم يستمر قبل الوقوع وبعده   ولا يقدر على اكثر من واحد لا يقال
مذهب الفلاسفة هو الايجاب والقدرة ينافيه لانا نقول المنافي للايجاب
هو القدرة بمعنى صحة الفعل والترك واما القدرة بمعنى انه ان شاء فعل وان
لم يشأ لم يفعل فمتفق عليها بين الفريقين الا ان الفلاسفة يجعلون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)